

## مقاربات إدارية في الثقافة السريانية

لأن الثقافة السريانية، التي ترى الله في الإنسان وفي الكون، تهدف إلى تحقيق نفع كل إنسان بالحب والعلم. القضايا الإدارية تقوم على الحكمة والمحبة والإيثار. هنا، الحب يعني كيف يتم التعامل مع أولئك التابعين للإدارة، وليس كيف يتم الشعور بهم. من الضروري تقديم الخدمة ليس بدافع الجشع للسيطرة والسلطة، ولكن بدوافع الخادم، مع مراعاة كرامة الإنسان، بروح التماهي والكمال والتنمية. هنا، يعد عدم القيام بما لا ينبغي فعله أكثر أهمية من القيام بما يجب القيام به.

لذلك مما تجدر به الملاحظة هي الفائدة الاجتماعية في استخدام الموارد غير الملموسة، في سير الحياة، والتي تنظم علاقة الإنسان (الأخ) بالإنسان والمجتمع / البيئة وكذلك علاقة الإنسان بالله. مع التركيز على المعاملة بالمثل، والمعلومات الحيوية التي تقدمها للذات العقلية وتصور الحياة، يعتبر التطور الروحي مهمًا مثل الراحة المادية. يعزو هذا إلى الأفكار البناءة عالية التردد والإجراءات المتماسكة. إنها تقدر العمل الذي ينقل العالم الداخلي بعرض أدبي وجمالي. بدون سرقة العمل، الحياة، وأنه يعلم عدم التصرف بإهمال وأن تكون حساسًا للقضايا الإنسانية، بينما يجعلك تشعر بالأهمية الأخلاقية للاهتمام بالبيئة، والعمل الجاد والانضباط، والتصرف بمسؤولية، والتقدير والمشاركة. معايير النهج هنا هي الإخلاص وليس المكانة؛ ومن المهم مقدار الحب والنوايا الحسنة (الأعمال والعلاقات).

للعدالة الاجتماعية أهمية كبيرة في العلاقات بين المجتمع والديناميكيات الاجتماعية، لذلك تعطي الثقافة السريانية الأولوية للنمو المادي والروحي بصفاتها التشاركية التي تعطي الأولوية للوعي بالعدالة والوعي بالحقوق والوعي بالعمل، والتي هي أساس الأخلاق. تناسق. بناءً على عدم المساواة في المجتمع، فإنه يحدد حقوق والتزامات كل فرد كجزء وعضو في الكل. إنه يحدد ما يجب القيام به. إنه يدعو الناس ليكونوا طبيين مع أنفسهم وكل شخص وكل شيء. أثناء تقديم هذه الدعوة، ينصح بالتعامل مع كل شيء بتدبير، والحفاظ على التوازن بين الموهبة (البشرية) والقدرة على الإنتاج (العمل). من ناحية أخرى، فإنه يشجع على الحب والمعرفة دون قياس.

الثقافة السريانية، التي تنصح بالنظر إلى مرآة الذات، موجودة للإبداع. من أجل الوجود، فإنها تقوم على الوجود. نظرًا للقيمة الذاتية والكرامة التي تحملها، فإنها تقبل الناس كما هم، دون قيد أو شرط، دون أي تمييز بين الجنسين، وتقدرهم. عندما تكون حقيقة أن "الإنسان يصبح إنسانًا عندما يتعامل مع الحقيقة بالحقيقة والأخلاق مع المخلوقات" هي الأساس، فإنه يرى الإنسان كهدف وموضوع، وليس كأداة أو كائن يكمل قوة عمله. مع تعزيز نقاط قوتها، فإنها تسعى جاهدة لتقوية نقاط ضعفها.

السريانية تكريم كرامة الانسان في أسلوب حياة الثقافة الحياة الأخلاقية والفضيلة هي أعظم عبادة السلطة والمعرفة والواجب والوظيفة والقوة والموهبة والمهارة والقدرة والمال وجميع المعدات التي تسمى "kakro" في السريانية، موكلة للخدمة. إنها عهد إلهي. إنها تصرح فقط بالحق في استخدامه.<sup>1</sup> إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح، يتم كسر المعاهدة. كل ما لا يُمنح حقاً والذي يكون وعيه ضعيفاً (السلطة، المعرفة، الواجب، المنصب، القوة، الموهبة، المهارة، القدرة، المال، إلخ) يسبب التسمم. النعمة ليست ترياق للضعف. إنها ميزة. لأن الصلب ينكسر، يستمر اللين في التمدد. لهذا السبب، في سياق التقييم والتقدير، يتم تذكير حقيقة كونك عصا في الكرامة باستمرار بضرورة وضعها في عين الاعتبار.<sup>2</sup>

بينما ندرك أنه لا توجد ملكية كاملة في الحياة يفتح الباب أمام توسعات جديدة وتطورات جديدة في العالم الداخلي للإنسان، في اللحظة التي يقال فيها أنني الكرامة، أنا الموهبة، أنا المعرفة، أنا المهارة، أنا القوة، أنا الواجب، أنا السلطة، يبدأ التسمم والضعف. إذا لم يتم إصلاح هذا من خلال استجواب داخلي، فإن تلك الكرامة، تلك المرتبة، تلك القوة، تلك المهارة، تلك الموهبة، إلخ. ستتم مهاجمة البشر. بدلاً من ذلك، أنا لست الكرامة، أنا عصا في الكرامة. لا شيء، أي موهبة أو معدات سلمت إلي، بما في ذلك السلطة، هي ثقة ممنوحة لي، وليست لي. سأستخدمها في المكان المناسب، من أجل المنفعة العامة للجميع، وموقفه المخلص سيدمر الطاقة السلبية للأناية ويزيد من قوة الطاقة الإيجابية.

لهذا السبب، في الثقافة السريانية، التي تحرص على عدم ترك البركات الإلهية لملكية وسلطان الروح؛ أن تكون متعجباً أن تفتخر. لا يوجد شيء مثل تملك الناس أو قمعهم أو استغلالهم أو استغلالهم لأغراض سلبية، أو إخضاعهم والسيطرة عليهم. لا يوجد غطرسة أو تحذلق أو تملك. هناك لجعل الحب والاحترام والحقيقة والصدق والمسؤولية والولاء والاتساق صحية. أسباب رئيسية أخرى<sup>3</sup> لتطوير وتقوية وتحرير الأصالة بفهمها التكميلي. وهناك ما يخدمهم ويساهم فيهم. بناءً على مبدأ "الفروق الفردية"، الذكاء، الموهبة، المهارة، إلخ. التي تبقى الناس على قيد الحياة. يتجنب خطأ مقارنة الأجهزة. مثل "مبدأ الشذوذ الفردي" في علم النفس التنموي، فإنه يؤكد على أصالة الإنسان وتفرده ويلفت الانتباه إلى الجوانب الخاطئة للمقارنة والمنافسة.

<sup>1</sup> من يجعلك أفضل من الآخرين؟ ما الذي لم تحصل عليه من الله؟ إذا قبلتها، فلماذا تفتخر وكأنك لم تقبلها؟" (1 كورنثوس 4: 7)

<sup>2</sup> هناك فرق دقيق للغاية بين الامتلاك والتقييم. القيمة هي نهج الحب. إنها تحمل طاقة الروح. لهذا السبب، كل ما يتم تقييمه موجود ويصبح خصباً. الحياة هي موقف الخوف. إنه أدنى مستوى من الأنا. يحتوي على طاقة سلبية. هذا هو السبب في أنه من الشائع امتلاكها بدلاً من تقييمها.

<sup>3</sup> الأساسيات الأخرى هي: الحقيقة، العدالة، الإنصاف، الضمير، العقل، الأعراف الأخلاقية، الاعتدال، النزاهة والانضباط والتواضع والمسؤولية والإيثار وضبط النفس والشفافية والتضامن، التعاون، الولاء، الرحمة، الإخلاص، التوازن، الانسجام، الحشمة، الأخلاق، الأدب، اللطف، الطبيعة، شرعية الكرم والتسامح والثقة ومعرفة الذات والأصالة والحرية والصفاء والمساواة والاجتهاد والاقتصاد.

في الثقافة السريانية القائمة على الخلق، لا مكان للتعسف أو النوايا السيئة أو الأقوال أو الأفعال التي تخلق الظلم والإيذاء وتسبب الخلاف بين الناس. في الواقع، إذا لم يستطع شخص ما الوفاء بحق منصبه بشعور الراعي الصالح، فقد استسلم ذلك الشخص لذاته وطموحاته. لذلك يجب أن يتطور الإنسان بطريقة إيجابية، وأن يتخلص من الأنانية والغطرسة والمأسسة والتناقض والمعارضة مع التخصصات العلاجية، وأن يكون له قلب واسع خالٍ من التناقضات الداخلية. لهذا، إنتاجية خلاقة للحقيقة والحكمة؛ أي يجب أن يصعد إلى عالم الحب الحقيقي.<sup>4</sup>

من خلال التفاعلات التي تهتم بهذا الأمر، تعلم الثقافة السريانية طرقًا حلال وطرقًا مشروعة من أجل تطهير أرض الفكر من البرية والأعشاب. يتطلب البقاء في حالة السكون الروحي والأصالة من أجل الالتزام بالطرق الحلال والأساليب المشروعة. لأن الطرق الحلال والطرق المشروعة هي طاقة إيجابية، هذا هو الخير؛ الطرق المحرمة والطرق غير المشروعة تخلق طاقة سلبية، أي شريرة.

يجب أن نعلم أن الدافع إلى الاستغلال والسيطرة هو خميرة الشر. التصرف بهذا الشعور يؤدي إلى فقدان الأصالة والحرية. هذا يتعارض مع جوهر الحياة وكرامة الإنسان. يستعبد الإنسان لنفسه وللآخر. وبينما تلفت الثقافة السريانية الانتباه إلى هذا التناقض المرير، فإنها تحل محل منطق الفهم التكميلي (shumloyo)، الخدمة بالحب، بدلاً من المخلفات العقلية للسيطرة. يتطلب الإيثار ضد الأنانية. أثناء محاولة تحويل الطاقة السلبية (الشر) إلى إيجابية (الخير) بهذه الطريقة، فإنها تراقب توازن العطاء والاستلام على أساس الحاجة المتبادلة.<sup>5</sup> يعطي الأولوية للتسهيل. يربط الحياة المؤهلة على أساس التطور بالولادة الثانية. ولادة ثانية أو ولادة ثانية؛ الخروج عن الأنماط المعتادة والتخلص من الحجاب والأقنعة الداخلية بدءاً من الإدراك؛ على الرغم من أنها عملية متعبة ومؤلمة في بعض الأحيان مع صراعات داخلية وخارجية، إلا أنها تعتبرها التزاماً أساسياً.

ومع معاني هذه الولادة الثانية، فهي تثبت روح الإنسان بسقي شجرة الحياة (الأصالة) في العالم الداخلي للإنسان. بهذه الطريقة، أثناء إدارة نظام الأنا بشكل إيجابي، فإنه يضيف أبعاداً ميتافيزيقية إلى عالم المعنى. إنه يدعو إلى تطوير الأفكار وتقوية الإجراءات والمساعدة والتضامن.

<sup>4</sup> القديس مار أفرام (303-373) "كأن ودوداً مع الجميع." "حاول أن تجعل الناس سعداء بقدر ما تستطيع" هو مثال ملموس على ذلك. يشكل هذا النهج الأدبي النظام الأخلاقي الأساسي لحياة صحية ومؤهلة.

<sup>5</sup> يقول القديس مار باسيليوس (+378): "لا أحد منا يستطيع تلبية احتياجاته الجسدية بمفرده. على العكس من ذلك، يحتاج كل منا إلى شخص آخر من أجل تلبية هذه الاحتياجات، وبالتالي علينا أن نولي أهمية لمصالح / منافع بعضنا البعض." "

هذه الدعوة تهمس بأسرار الحق والخير والجمال في آذاننا نحن المسافرين على درب الحياة. "الإنسان هو إنسان بقلبه لا بشكله." يلفت الانتباه إلى السموم الثقافية التي تلوث الحياة، مع نهج "القيمة لا تقاس بما يتطلبه الأمر، بل بما تقدمه".

في رحلة اكتشاف العظمة الداخلية (نور)، من الضروري أن ينظر الشخص إلى نفسه، ويرى النقاط العمياء لديه، وينيرها وهو ينتقل من المعرفة إلى الفعل وعدم الفعل. لأنه على الرغم من أن المصدر نظيف، إلا أنه في بعض الأحيان يكون أكثر المياه صفاءً مبدأ السببية فيتأثر بالظروف غير المواتية للقناة والمكان الذي تتدفق فيه.

بالختام لا ننسى أنه بغض النظر عن مدى قوتنا، فإن الحياة بدون معنى التنفس والزفير هي عبء ثقيل للغاية علينا جميعاً أن نحمله.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين